

تفسير سورة الفاتحة وما تتضمنه من التوحيد - الشيخ عبدالرحمن البراك (20)

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:00:00

وويل المغضوب عليهم ولا الضالين لا الله الا الله الحمد لله تقدم التذكير بشأن هذه السورة الفاتحة وقد تضمنت ثلاثة من اسماء الله واربعة الله وهذا هو الاسم الجامع في جميع معاني الاسماء الحسنى - 00:00:25

والصفات العلى واصل هذا الاسم الله يقول اهل اللغة فمثلا الله عذبت الهمزة وادغمت اللام في اللام ومع التفخيم الله والاسمان الاخران الرحمن الرحيم في الاية الثانية وهم يدلان على - 00:01:07

اثبات صفة الرحمة له سبحانه فهو الرحيم الرحمن وسيأتي ما يذكره البغي من الكلام في الفرق بين الرحمن والرحيم والاسم الرابع للرب وهو رب العالمين المالك جميع العالم مالكها ومالكها ومدبرها - 00:01:53

وهو المنعم بجميع النعم سبحانه وتعالى الاسم الاول يدل على على استحقاقه تعالى للعبادة فهو الله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه واسم الرب يدل على توحيد الربوبية وانه خالق كل شيء ومليكه - 00:02:29

وانه سبحانه وتعالى المفترض بجميع النعم رب العالمين العالمين كلهم والعوام وجميع المخلوقات عوالم والله سبحانه وتعالى رب العالمين كلهم وسيذكر وسيأتي ما ذكره المفسرون في المراد بالعالمين في مثل هذه الاية - 00:03:03

وكذلك ملك يوم الدين هذا اسم خامس من الاسماء التي في هذه الاية ملك يوم الدين فهو المالك والملك والملك جاء في مواضع من القرآن الملك القدس ملك الناس والملك - 00:03:37

لعله لم يأتي الا في هذه السورة بهذا اللفظ ملك يوم الدين وملك يدل على الملك وله التصرف والتدبير وهو مالك كل شيء ويدل على معناه - 00:04:09

ايات كثيرة له ما في السماوات وما في الارض له ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر رب السماوات والارض له الدنيا - 00:04:35

له الدنيا والآخرة والمفترض في وان لنا للآخرة والاولى وقوله اياك نعبد اي لا نعبد غيرك كما يقول اهل البلاغة واللغة ان تقديم المفعول يدل على الحصر اياك نعبد اي لا نعبد الا انت الا اياك - 00:04:56

واياك نستعين الاول يدل على معنى التوحيد توحيد العبادة وقوله واياك نستعين يتضمن توحيد الربوبية والتوحيدان متلازمان توحيد الربوبية توحيد العبادة يتضمن توحيد الربوبية اياك نعبد واياك نستعين - 00:05:24

قال العلماء قدم العبادة على الاستعانته لان العبادة هي الغاية والاستعانته وسيلة العبد يقر بالعبادة لله ويستعين بربه على ذلك. فهو المعين سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين وخير ما يستعين العبد - 00:06:10

فيه بالله هو عبادته تعالى والعدل في في ضرورة الى عون ربه في جميع اموره فانه لا حول ولا قوة الا بالله وقوله اهدا الصراط المستقيم هذا افضل دعاء وانفع دعاء - 00:06:46

واوجب دعاء وصراط الله ودينه ويفسر بالقرآن ويفسر بالدين ويفسر بالرسول صلى الله عليه وسلم الهادي الى قرية الحب صلى الله

عليه وسلم اه الصراط المستقيم الموصى الى الغاية المطلوبة - 00:07:19

فمن سلك الصراط المستقيم وصل الى افضل الغايات ووصل الى غاية السعادة ومن استقام على الصراط في الدنيا على دين الله استقام على الصراط الذي في الاخرة الذي يعبر عليه الناس - 00:07:53

ثم بين تعالى ان هذا الصراط هو الصراط المنعم عليهم وصراط اوليائه الذين انعم عليهم وقد فسر هذه الاية قوله تعالى ومن يطع الله رسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين - 00:08:24

والشهداء والصالحين فهذا الاية تفسر اية الفاتحة صراطا الذين انعمت وصفح الصراط يضاف الى الله ويضاف الى سالكيه. وهم المنعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يعني كان يطلب العبد الهدایة الى الصراط المستقيم وان يجنبه الصراط المضروب عليهم - 00:08:44

والضالين وجاءت في تفسيرها كما سيأتي ان المغضوب عليهم هم اليهود والضالون هم النصارى ويدل على هذا التفسير وهذا المعنى ايات كثيرة وقد اخبر تعالى عن اليهود بالغضب عليهم بغضب على غضب - 00:09:27

الم ترى الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم النصارى للضلال. كما في قوله قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا واضلوا عن سواء السبيل - 00:09:54